الأمم المتحدة A/75/PV.16

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والسبعون

الجلسة العامة ١٦

الثلاثاء، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد بوزكير ..... (تركيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

تأبين صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): من المحزن أن أقوم بتأبين صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، الذي وافته المنية في ٢٩ أيلول/سبتمبر. وباسم الجمعية العامة، أرجو من ممثل الكويت أن ينقل تعازينا إلى الكويت حكومة وشعبا، وإلى أسرة صاحب السمو الفقيد.

وباسم الجمعية العامة، أتقدم بأحر التعازي لأسرة الصباح ولحكومة وشعب الكويت في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت.

اشتهر الأمير بلقب عميد الدبلوماسية العربية لالتزامه بالسلام والحوار. وإنه لشرف لي أن أصف هذا الرجل العظيم بأنه واحد منا – دبلوماسي. فقد قضى سموه ٤٠ عاماً وزيراً للخارجية في الكويت وقام بدور رئيسي في إنشاء مجلس التعاون الخليجي، الذي كان ولا يزال ذا أهمية بالغة في تعزيز التعاون في المنطقة.

وأود أيضا أن أقف لحظة لأتذكر الأوقات التي خاطب فيها الأمير الجمعية العامة. ويخطر على بالي مثالان. وكان أولها مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٥ لاعتماد أهداف التنمية المستدامة، حيث أوضح الأمير بجلاء تام التزام الكويت بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ويعود المثال الثاني إلى عام ١٩٦٣، عندما أصبحت الكويت الدولة العضو رقم ١١١ في الأمم المتحدة. وقال الأمير، الذي كان آنذاك وزير خارجية شابا،

”إن مشاركة الكويت في هذه الأنشطة الدولية لتدل دلالة واضحة على أن الكويت لا تنظر إلى الاستقلال وعضوية الأمم المتحدة كغاية في حد ذاتها، بل كوسيلة للمشاركة في تحمل المسؤولية عن تحقيق حياة أفضل لشعبها ولشعوب الدول الأخرى“ (A/PV.1203 (د-١٧)، الفقرة ١١٤).

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506، (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

وقد اعترفت الأمم المتحدة بعمل هذا القائد البارز، ولا سيما القيادة الإنسانية لسموه في عام ٢٠١٤. إن قيادة الكويت وتمويلها أنقذا عشرات الآلاف من الأرواح وحفزا الآخرين على المشاركة في العمل الدولي المنسق. وقد تجاوز سخاؤها منطقة الشرق الأوسط حيث دعمت الكويت أيضا العمل الإنساني في بلدان ومناطق أخرى.

أتمنى الخير لشعب الكويت ولأسرة الأمير إذ ينعون هذا القائد العظيم.

والآن، أطلب من الممثلين أن ينضموا إليّ في التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أعرب عن خالص التعازي لأسرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ولحكومة وشعب الكويت.

لقد كان سموه رجل دولة متميزا وأحد رجالات العمل الإنساني البارزين، كما كان باني جسور ورسول سلام. ونشاطر الكويت الأحزان لوفاته. ومن المناسب أن نفعل ذلك في الجمعية العامة. فقد أعطى سموه الأولوية للتعاون وتعددية الأطراف وقاد الكويت إلى الانضمام إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٦٣.

وأدار السياسة الخارجية لبلده على مدار قرابة ٦٠ عاماً، أولاً بصفته وزيرا للخارجية ثم في منصب الحاكم منذ عام ٢٠٠٦. واكتسب سموه طوال فترة حكمه التقدير والاحترام من الجميع لقيادته المتميزة والتزامه بصنع السلام. وكان دائما على استعداد لمد الجسور بين الأديان والثقافات والبلدان في الجوار وخارجه. وببعد نظر وحكمة سياسية ومثابرة، شكّل سموه مشاركة الكويت الدبلوماسية الوقائية في المنطقة وعلى الصعيد الدولي. وقام بدور حيوي في التوسط في الأزمات وتيسير الحوار ونشر رسائل السلام والتسامح والتعايش. وبوصفه صديقا حميما للأمم المتحدة، كان يقف أيضا بصورة يُعتمد عليها على الخطوط الأمامية لحشد المجتمع الدولي في أعمال التضامن.

ولن أنسى أبدا عندما كنت أشغل منصب المفوض السامي لشؤون اللاجئين في ذروة أزمة اللاجئين السوريين. وفي خضم الوضع السياسي المعقد في ذلك الوقت، كان من الصعب جداً حشد التضامن الدولي لدعم اللاجئين السوريين. وكان سموه هو الذي قرر عقد المؤتمر الأول للتضامن مع سورية. واستهلت الكويت المؤتمر بعرض كان سخياً لدرجة أن البلدان الأخرى شعرت بالحاجة إلى أن تفعل الشيء نفسه، وتمكنا من تنفيذ استجابة فعالة لأزمة اللاجئين السوريين. ثم استمر سموه، لمدة سنتين، في عقد مؤتمرات للتضامن الإنساني مع الشعب السوري واللاجئين عندما لم تتطوع أي دولة أخرى للقيام بذلك، وحافظ على مستوى عال جدا من الدعم والقيادة السخية.

وكانت مبادرته وقيادته حاسمتين في بعض أهم الجهود الإنسانية في جميع أنحاء العالم. وتحسنت حياة الملايين من الناس المحتاجين بسبب تعاطفه والتزامه. كما ساهمت رؤيته الطموحة في تطور الكويت الحديثة. وتجلى عمله في دعم وتمكين المرأة على جميع المستويات في جهوده الرامية إلى ضمان حق المرأة في التصويت في الكويت.

لقد فقد العالم زعيما عالميا ورمزا للإنسانية. وأعرب عن أطيب التمنيات للأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي تولى قيادة الكويت، فيما ينعي رحيل أخيه.

وتتطلع الأمم المتحدة إلى مواصلة شراكتها القوية وصداقتها مع دولة الكويت، مع البناء على إرث سموه. وسنواصل دعم جهود الوساطة الكويتية ودورها في تعزيز السلام والاستقرار. وإنني على ثقة بأن الجهود الدؤوبة التي بذلها سموه في العمل

الدبلوماسي ولتحقيق الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي ستظل من أولويات دولة الكويت.

وفي هذا الوقت العصيب، أتقدم مرة أخرى بخالص التعازي في هذه الخسارة الفادحة لشعب الكويت ولشعوب المنطقة وخارجها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل الكاميرون، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد تومو مونتي (الكاميرون) (*تكلم بالإنكليزية*): باسم مجموعة الدول الأفريقية، وبكل احترام، أقوم بتأبين صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، الذي وافته المنية قبل أسبوعين.

يترك الأمير وراءه إرثا هاما من خلال إسهاماته الكبيرة في تنمية دولة الكويت وفي الجهود الإنسانية الدولية في جميع أنحاء العالم. وأدت قيادة ورؤية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الداخل إلى إحراز تقدم رئيسي في العديد من المجالات الهامة. وقد ساعدت جهوده في كفالة المشاركة والشراكة القويتين لبلده على الصعيد الدولي.

وقبل عامين، وتحت قيادة صاحب السمو الشيخ صباح، تبرعت الكويت بمئات الملايين من الدولارات للعمليات الإنسانية في العديد من البلدان الأفريقية وكذلك في الشرق الأوسط. وقد أنقذت القيادة الكويتية والتمويل الكويتي أرواحاً وشجعت الآخرين على المشاركة في العمل الإنساني المنسق. وفي ظل قيادة الأمير، أصبحت الكويت أيضاً مساهماً هاماً في القضايا الإنسانية، مما ساعد على تحسين حياة الناس في جميع أنحاء العالم. إن جهود الأمير لتعزيز الحوار والوئام والسلام ستظل في الذاكرة دائما.

وفي الختام، أود أن أتقدم بخالص التعازي لأسرته المفجوعة وإلى حكومة وشعب الكويت.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد دجاني (إندونيسيا) (*تكلم بالإنكليزية*): بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أعرب عن خالص التعازي لأسرة أمير دولة الكويت الراحل، صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ولحكومة وشعب دولة الكويت. كما أتقدم بالتعازي إلى صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

إن أمير دولة الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح سيبقى في الذاكرة لقيادته الفذة وأعماله الرائعة من التعاطف والتراحم والكرم. وسوف نتذكر طويلا قيادته المثالية في المجال الإنساني. وفي عام ٢٠١٤، كرّمه أميننا العام السابق بان كي – مون كقائد إنساني، وسيذكر سموه بالدور الأساسي الذي أداه في تشكيل دور الكويت كمركز للعمل الإنساني، وهو مصدر فخر كبير لحكومة وشعب البلد. وقد عرف عنه إعادة وضع الكويت لتكون أحد بناة السلام ومفاوضا ورمزا إنسانيا وتنمويا على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

إننا هنا اليوم لتقديم تحية إجلال خالصة لحياة صاحب السمو الشيخ صباح وقيادته. ونحن ممتنون لسموه ولشعب الكويت على سخائهم الفذ تجاه المحتاجين. وسنتذكر الشيخ صباح دائما كمدافع نبيل عن قيم التسامح والسلام. وقد أظهر الشجاعة والحنكة السياسية في مشاركته مع قادة العالم وأعطى الأولوية للسلام قبل كل شيء. وإذ نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، سيُذكر سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بوصفه صانع سلام وقائدا للعمل الإنساني ملتزم بالمثل العليا التأسيسية لمنظمتنا هذه. تغمده الله برحمته.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل لاتفيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد بيلدغوفيتش (لاتفيا) (*تكلم بالإنكليزية*): في ٢٩ أيلول/سبتمبر، توفي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، عن عمر يناهز ٩١ عاما. وفي هذا الوقت من الحداد الوطني في الكويت، تقدم مجموعة دول أوروبا الشرقية خالص تعازيها للأسرة الحاكمة وحكومة الكويت وشعبها.

لقد حكم سموه الكويت لمدة ١٥ عاماً وظل يوجه دفة السياسة الخارجية للكويت زهاء ٤٠ عاماً. وعُرف بأنه رجل المنطقة الحكيم، أو عميد الدبلوماسية العربية، لعزمه وجهوده الدؤوبة لتعزيز السلام والتعاون والازدهار، سواء في المنطقة أو في جميع أنحاء العالم.

وقد ترك الأمير الراحل إرثاً رائعاً. وعلى مدى أكثر من خمسة عقود مضطربة، حافظ على التزام الكويت القوي بالتعاون الدولي، وخاصة تجاه الأمم المتحدة. وقد اجتاز بتصميمه اختبارات الحروب والصراعات والاحتلال الأجنبي. وفي عام ١٩٩٠، قاد سموه إنشاء التحالف الدولي الذي استعاد حرية الكويت وسيادتها في أعقاب احتلالها الأليم من قبل قوات صدام حسين. وقد دعم ذلك الرد التاريخي الموحد من جانب مجتمع الأمم المتحدة ميثاق الأمم المتحدة، وأظهر بوضوح أنه لن يتم التخلي عن أي عضو في الأمم المتحدة في مواجهة العدوان العسكري الخارجي. ولا يزال هذا الدرس يتردد صداه اليوم.

ولم يدخر سموه وسعا في تنسيق جهود المصالحة وإعادة الإعمار في منطقة الخليج والشرق الأوسط. وكان أحد مهندسي مجلس التعاون الخليجي، معززا التعاون الإقليمي. وقد أبدت الكويت التزاما قويا بتعزيز دور الأمم المتحدة، مع القيام بدور نشط في مجلس الأمن في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩. كما استضافت الكويت بسخاء عدداً من مؤتمرات المانحين للتخفيف من المعاناة الإنسانية وتعزيز الانتعاش في سوريا والعراق. وقد تم تكريم سموه بجائزة الأمم المتحدة للقيادة العالمية تقديرا لأهمية مساهمته في هذا المجال. وفي الاحتفال بهذه المناسبة، قال الأمين العام آنذاك بان كي – مون:

”إننا نجلس مع قائد إنساني عظيم في عالمنا... ربما كانت الكويت دولة صغيرة حجما لكن لديها قلب كبير وواسع ورحيم“.

وكان سموه صوتا قويا في المنطقة في مجال تعزيز حقوق المرأة وحرية الإعلام، مما مهد الطريق أمام مجتمعات أكثر ديمقراطية وشمولا وازدهارا في المستقبل.

أخيراً وليس آخراً، فإن الكويت، تحت قيادة سموه، قد أدت دوراً فاعلاً في دفع أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والتعاون الإنمائي في جميع أنحاء العالم.

وما زال العديد من قادة العالم يثنون على أمير الكويت الراحل، بما في ذلك في أوروبا الشرقية. ويسميه الأمين العام أنطونيو غوتيريش رمزاً استثنائياً للحكمة والكرم، ورسولا للسلام، وبانياً للجسور. وتلك صفات سيفتقدها زعماء المستقبل في القرن الحادي والعشرين ويعجبون بها كثيرا. ومرة أخرى، تقدم مجموعة دول أوروبا الشرقية خالص تعازيها للأسرة الحاكمة وحكومة الكويت وشعبها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل أوروغواي، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد أمورين (أوروغواي) (*تكلم بالإسبانية*): باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أود أن أُشيد بذكرى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت.

أولا، وباسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أود أن أتقدم بخالص التعازي إلى الكويت حكومة

وشعبا، وإلى البعثة الدائمة لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة، في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

لقد تولى سموه حكم دولة الكويت منذ عام ٢٠٠٦، ولكن حنكته السياسية تشكلت على مدى سنوات عديدة قبل ذلك، شغل خلالها عدة مناصب حكومية، بما في ذلك مناصب وزير الخارجية ووزير المالية ورئيس الوزراء. ونتيجة لذلك، فقد جعلته خبرته الواسعة في الحكومة خبيرا في سياسات بلده زهاء ٥٠ عاما. وقد أُلهمت قيادته مع تحقيق الاستقرار. وقام بعمل بارز كوسيط في مختلف الأزمات والنزاعات في المنطقة، وقدم إسهامات كبيرة في المراحل الحرجة من تاريخ بلده. وبصفته رئيساً للدولة، قام بدور رئيسي في الحفاظ على الاستقرار داخل مجلس التعاون الخليجي.

وهذا هو أيضا الوقت المناسب لكي نتحدث عن دوره الإنساني، لا سيما إسهامه بسخاء في الجهود المبذولة لتخفيف معاناة الآلاف من اللاجئين. وقد اعترفت منظمتنا بفضله في عام ٢٠١٤ عندما قام الأمين العام آنذاك بتكريمه على إنسانيته المثالية كواحد من كبار قادة العالم. إن شخصيات مثل صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يلهمون المجتمع الدولي وقراراتنا السياسية، ويعملون على تعزيز التفاهم والوئام والعلاقات الطيبة بين الشعوب.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل ليختنشتاين، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد فينافيزر (ليختنشتاين) (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

لقد علمنا ببالغ الأسى بنبأ وفاة أمير دولة الكويت، صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. وبالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أعرب عن خالص تعازينا لأسرته ولشعب وحكومة الكويت. ونحن نعرب عن تعاطفنا معهم وصلواتنا من أجلهم في هذا الوقت العصيب.

وسيُذكر صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بالتزامه بالسلام، وكداعم ثابت للأنشطة الإنسانية، وصوتا للواقعية والمصالحة. وتحت قيادته، قدمت الكويت دعما إنسانيا سخيا للغاية وعقدت المؤتمرات ذات الصلة واستضافتها في مناسبات مختلفة.

وفي منطقة كثيرا ما يُؤرقها الصراع، كان الراحل وسيطا في النزاعات الإقليمية، وكان من أشد المدافعين عن مبدأ التسوية السلمية للمنازعات، وهو مبدأ راسخ في ميثاق الأمم المتحدة. كما انعكست قيادته وريادته في الدور البناء والمستقل الذي اضطلعت به الكويت كعضو منتخب في مجلس الأمن في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩. إن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تشكر للفقيد تكريسه لتعددية الأطراف والدبلوماسية والتضامن، وسنتذكر دائما إرثه العظيم.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكلم باسم البلد المضيف.

السيدة كرافت (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): إنه لشرف عظيم لي أن أنضم اليوم إلى هذا العدد الكبير من زملائي الآخرين في تأبين صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. ونتوجه بخالص تعازينا إلى أسرته وإلى شعب الكويت. ولن يفتقده شعب بلده فحسب، بل سيفتقده أيضا أصدقاؤه ومحبوه في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة.

وكما قال وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو، فإن رؤية الأمير الراحل شكلت الكويت لتصبح تلك الدولة المزدهرة والحديثة اليوم، وأسفرت قيادته العالمية عن تغيير دائم وإيجابي في الكويت وسائر منطقة الشرق الأوسط. وهذا دليل على قوة

الصداقات العميقة العديدة التي عقدها الشيخ الصباح على مدار حياته التي كرسها من أجل الحلول السلمية للنزاعات حتى أنه بات يعرف بين العديد من هؤلاء الأصدقاء بوصفه عميد الدبلوماسية العربية. لقد كان عمله في حياته – أولاً خلال زهاء ٤٠ عاماً من عمله وزيرا للخارجية الكويتية، ثم رئيساً للوزراء، وأخيراً في منصب أمير البلد – مكرساً للحوار السلمي والوحدة.

وكان للشيخ الصباح دور فعال في إنشاء مجلس التعاون الخليجي، الذي كان حقاً واحداً من أعظم إرثه. وتكريما لمسيرة حياته، نأمل أن يعيد أعضاء مجلس التعاون الخليجي التزامهم بإصلاح الصدع الذي سعى إلى إصلاحه خلال سنواته الأخيرة. لقد سار الشيخ الصباح بالكويت على طريق مزدهر نحو السلام المستدام والسلامة بالتعاون مع مجلس التعاون الخليجي، وكان وسيطا لا يكل، قادرا على التغلب على الانقسامات التي قد تستعصي على الحل سعيا إلى تحقيق الاستقرار والأمن.

لقد كان صاحب السمو الشيخ الصباح قائدا موقرا وصديقا لجميع الدول. وقاد الجهود الرامية للمساعدة في إعادة بناء العلاقات مع العراق، وهذا يبين مرة أخرى التزامه بالحوار والتعايش السلمي. وكان ملتزما بالعمل إلى جانب التزامه بالأقوال والمفاهيم. وقدم دعما سياسيا واقتصاديا سخيا لأصدقاء الكويت وجيرانها في أوقات الحاجة. وتقديراً لذلك، اختارته الأمم المتحدة قائداً إنسانيا في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٨، استضاف قمة أسفرت عن تعهدات بقيمة ٣٠ بليون دولار للمساعدة في إعادة بناء العراق بعد الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. كما استضاف الشيخ الصباح مؤتمرات مماثلة للمانحين لجمع الأموال للسوريين الذين يعانون من الحرب الأهلية في بلدهم. إن الشيخ الصباح، الذي كان مهندساً استثنائياً للمساهمات الإنسانية الكويتية في العالم، قد جسد القيمة المشتركة التي تكرسها الكويت والولايات المتحدة في مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً، وبذلك شجع على بناء عالم أكثر أمناً وأماناً.

وتقديرا من الولايات المتحدة للشراكة القوية التي عقدها الأمير الراحل تعزيزا للاستقرار والأمن الإقليميين، منحه الرئيس ترامب وسام فيلق الاستحقاق المرموق، من درجة القائد الأعلى، تعبيرا عن تقدير بلدنا. ولذلك، فإن الولايات المتحدة تنعي اليوم فقدان صديق عزيز، تميز بقيادته الاستثنائية، وإنسانيته وجهوده الرامية إلى إيجاد منطقة مستقرة وأكثر أمنا. إننا نشارك الشعب الكويتي الحزن على فقدان هذا القائد الحكيم والمخلص. ونحن نُجل إرثه ونظل ملتزمين بشراكتنا القوية وصداقتنا مع الكويت.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل مصر، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول العربية.

السيد إدريس (مصر): أتشرف بأن أتكلم باسم مجموعة الدول العربية.

يأتي اجتماعنا اليوم لكي نودع فقيد الأمتين العربية والإسلامية، المغفور له بإذن الله صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي غادر عالمنا بينما تبقى أعماله النبيلة شاهدة على ذكراه العطرة.

إننا إذ نودع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إنما نودع رمزا من رموز أمتنا العربية، الذين ينتمون إلى جيل الرواد والقادة المؤسسين لمشروع الدولة الوطنية في العالم العربي. لقد عاصر فقيد الأمة كافة الأحداث الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية في تاريخها الحديث، بكل ما حوته من تحديات ومن آمال وتطلعات لشعوب المنطقة بحكم المناصب الهامة والأدوار التي قام بها منذ استقلال دولة الكويت الشقيقة، حيث تولى الأمير الراحل بعد تشكيل الحكومة الكويتية الأولى منصب وزير الإعلام في عام ١٩٦١. ثم تولى منصب وزير الخارجية في عام ١٩٦٣، وظل في هذا المنصب نحو ٤٠ عاما. كما كان الفقيد هو أول من رفع علم الكويت الشقيقة فوق مبنى الأمم المتحدة لدى الانضمام إلى المنظمة في عام ١٩٦٣. وفي ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٣، عُيّن رئيساً لمجلس الوزراء الكويتي، إلى أن تمت مبايعته

بالإجماع أميرا لدولة الكويت في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، خلفاً لصاحب السمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

عمل صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على تحقيق نهضة دولة الكويت الشقيقة خلال كافة المناصب التي تولاها. حيث حصلت المرأة الكويتية على حقوقها السياسية. وعينت أول سيدة في منصب وزير في عام ٢٠٠٥ إبان رئاسته مجلس الوزراء في عهد صاحب السمو الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح، ثم دخلت المرأة الكويتية البرلمان خلال توليه الإمارة.

وقد شهدت الكويت في عهد الأمير الرحل نهضة إنمائية شاملاً في مختلف القطاعات. كما لم تقتصر إسهامات صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على عملية التنمية الشاملة التي شهدتها دولة الكويت الشقيقة. ولكن كان للفقيد إسهاماته ومبادراته أيضا على المستوى الدولي. حيث قام صاحب السمو في عام ٢٠٠٧ بالتبرع في القمة الثالثة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) المعقودة في العاصمة السعودية الرياض لدعم برنامج يمول البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة وتغير المناخ. وفي عام ٢٠٠٨، أنشأ صندوق الحياة الكريمة لمواجهة الانعكاسات السلبية لأزمة الغذاء العالمية. كما ساهمت دولة الكويت في استضافة مؤتمرات المانحين الثلاثة لدعم سوريا في أعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٥، ومؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق في عام ٢٠١٨.

كما تم تكريم الفقيد على المستويين الإقليمي والدولي، حيث حصل في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ على لقب قائد العمل الإنساني بمنظمة الأمم المتحدة. وسميت الكويت مركزا للعمل الإنساني تقديرا من الأمم المتحدة للجهود التي بذلها الفقيد في خدمة الإنسانية، بالإضافة إلى حصول الفقيد على العديد من الأوسمة من مختلف دول العالم العربية والأجنبية.

أما على صعيد تحقيق السلم والأمن في منطقتنا العربية، فقد أطلق صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في نيسان/أبريل ٢٠١٦ مبادرة لاستضافة مباحثات السلام اليمنية برعاية الأمم المتحدة،. وإيمانا من الكويت بأهمية عمق العلاقات العربية – الإفريقية، استضافت الكويت القمة العربية الأفريقية الثالثة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، التي شهدت تقديم صاحب السمو الأمير الراحل عددا من المبادرات الهامة لتعزيز التعاون العربي الأفريقي وعملية التنمية في الدول الأفريقية من خلال توجيه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بتقديم قروض ميسرة للدول الأفريقية وضمان الاستثمار فيها، مع التركيز على البنية التحتية، وكذلك تخصيص جائزة مالية سنوية بقيمة مليون دولار للأبحاث التنموية في أفريقيا. كما أعلنت الكويت في تموز/يوليه ٢٠١٢ خلال مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي عن المساهمة في تجهيز المقر الجديد لمفوضية الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

إن الوقت لا يتسع لتناول مآثر ومواقف صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ولا أن أتحدث عن دعمه القوي لقضايا أمته العربية والإسلامية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية. ومع ذلك، أود أن أشير إلى الدور الحاسم الذي قام به بلده في تعزيز القضايا العربية والإسلامية، ولا سيما القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية. إلا أنني على ثقة بأن المسيرة العطرة لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح سوف تتناقلها الأجيال لكي تقص وتروي ما شهدته دولة الكويت الشقيقة في عهده من تطور ونماء.

وختاما، فإننا إذ نودع اليوم رمزا من رموز أمتنا ينتمي إلى جيل نعتز ونفخر به في عالمنا العربي، فإنني أدعو المولى عز وجل أن يلهم شعب الكويت الشقيق والأمتين العربية والإسلامية الصبر والسلوان، وأن يتغمد صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بواسع رحمته.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثلة الإمارات العربية المتحدة، التي ستتكلم باسم منظمة التعاون الإسلامي.

السيدة نسيبة (الإمارات العربية المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): باسم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أعرب عن خالص تعازينا لأسرة الصباح الموقرة، ولحكومة وشعب الكويت، في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، في ٢٩ أيلول/سبتمبر.

إن وفاته تمثل خسارة فادحة للعالم الإسلامي ولدعاة السلام والإنسانية والوساطة في جميع أنحاء العالم. لقد ترك أمير الكويت الراحل إرثاً عظيما من الدعوة إلى تعددية الأطراف والدبلوماسية الوقائية. وقد أظهر سموه الحكمة والتعاطف والقوة في أصعب اللحظات من أجل إحلال السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها. وقد اعترف به عالمياً وهنا في هذه القاعة اليوم كقائد استثنائي كان يسعى إلى السلام ويدعم القضايا الإنسانية.

وعمل بلا كلل للوساطة في النزاعات في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم. وقد عبأ سموه المجتمع الدولي في مناسبات عديدة لدعم الشعوب في أشد الحالات ضعفا. وتجلى تعاطفه مع المحتاجين في تفانيه ومساهماته السخية في العديد من القضايا الإنسانية العالمية. كما نتذكر الدور الفعال للكويت في منظمة التعاون الإسلامي، حيث استضافت بنجاح الدورة الخامسة لمؤتمر القمة الإسلامي في عام ١٩٨٧، عندما كان سموه وزيرا للخارجية الكويتية، وكذلك الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في عام ٢٠١٥، عندما أصبح سموه أميرا للكويت.

وفي الداخل، بنى سموه الكويت لتصبح ذلك البلد العظيم الذي نعرفه اليوم. ولأكثر من ٥٠ عاما، خدم بلده بشرف وحسن سيرة. وشجع على التعايش السلمي والحوار بين الأديان والثقافات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. ودعا إلى الوحدة والتنمية للشعوب في كل مكان. كما نذر نفسه لتمكين المرأة والشباب، وما ذلك إلا قليل من إنجازاته العديدة.

سنتذكر دائما سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كقائد متميز وصديق حميم لدولنا وشعوبنا، ورجل بنى جسور السلام والتفاهم بين البلدان. تغمده الله برحمته. ونكرر الإعراب عن تعازينا لحكومة الكويت، كما نود أن نتمنى لصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الجديد، كل التوفيق في خدمة بلده ودعم الأمن والسلم الدوليين.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل الكويت.

السيد العتيبي (الكويت): ودعت الكويت يوم الثلاثاء ٢٩ أيلول/سبتمبر الماضي قائد مسيرتها وأميرها. وتلقى شعب الكويت هذا الخبر الحزين بقلوب مؤمنة ومطمئنة وراضية بقضاء الله وقدره. فالموت علينا حق وهو سنة الحياة. ولكن الفراق صعب. وعزاؤنا في قول الله عز وجل في محكم كتابه الكريم ”وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إننا لله وإنا إليه راجعون.“ (البقرة، ١٥٥-١٥٦)

نتقدم لكم، سيدي الرئيس، بجزيل الشكر والتقدير على عقد هذه الجلسة الاستثنائية للجمعية العامة لتأبين أمير دولة الكويت الراحل، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. طيب الله ثراه، وجعل الجنة مستقره ومأواه. كما أشكر الأمين العام ومن تحدث اليوم من رؤساء المجموعات الإقليمية على الكلمات الرقيقة والمشاعر الطيبة والصادقة. ودولة الكويت حكومة وشعبا ممتنة لجميع من شاركها في أحزانها وعزاها وواساها في وفاة فقيدها وفقيد الأمتين العربية والإسلامية، والذي كرس حياته العملية التي

امتدت لأكثر من ستة عقود في خدمة بلده مدافعا صلبا عن قضايا أمته المصيرية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

وسيخلد التاريخ مناقبه ومأثره وإسهاماته ومسيرته الطويلة الحافلة بالعطاء لتنمية الكويت ونهضتها وازدهارها والحفاظ على أمنها واستقرارها وتعزيز وحدتها الوطنية ورفاه شعبها وتبوؤها مكانة مرموقة بين الأمم.

لقد تعددت إنجازات الأمير الراحل بتعدد المناصب التي تقلدها خلال مسيرته العملية، وترك بصمات واضحة لا يمحوها الزمن في مجالات مختلفة، ثقافية وإعلامية واقتصادية وسياسية، تجسدت في مشاريع عمرانية وتنموية ضخمة ومراكز ثقافية وتعليمية ستبقى علامة مضيئة في تاريخ الكويت، وتشهد على ما وصلت إليه من التقدم والتطور. وفي عهده تحققت قفزات في التنمية البشرية شملت جميع فئات المجتمع. وقد كان رحمه الله مؤمنا بأن المستقبل بيد الشباب باعتبارهم الثروة الحقيقية والأمل في الاستمرار في مسيرة البناء والارتقاء بمكانة الكويت. لذلك، كان دائما داعما ومساندا لهم ومشجعا ومحفزا للاستفادة من طاقاتهم الإبداعية وتوجيهها لخدمة بلدهم من خلال إنشاء المؤسسات والمراكز التعليمية والثقافية للاهتمام بهم ورعايتهم.

وفي عهد الأمير الراحل، كانت البداية الفعلية لممارسة المرأة لحقوقها السياسية ومشاركتها انتخابا وترشيحا في الانتخابات البرلمانية في عام ٢٠٠٦. وكان لسموه دورا بارزا في تعزيز دور المرأة ومكانتها في المجتمع من خلال تهيئة وتطوير المنظومة التشريعية بما يسمح للمرأة بنيل كافة حقوقها وتمكينها ومشاركتها في صنع القرارات، وتعيينها في المناصب الوزارية والمراكز العليا، وتعزيز تمثيلها في مؤسسات الدولة المختلفة، بما فيها الأمنية والقضائية.

وشهدت في عهده الدبلوماسية الكويتية محطات مضيئة وإنجازات كثيرة. واستطاع بحكمته وحنكته أن يعبر بالكويت إلى بر الأمان وتجاوز الاضطرابات والقلاقل التي عانت، وتعاني منها منطقتنا، محافظا على أمن الكويت واستقرارها وسيادتها. وعمل بإخلاص وإيمان راسخ بالمصير المشترك على وحدة الصف الخليجي والعربي والإسلامي ونبذ الخلافات وتجاوز الأزمات، وبادر بما يتمتع به من ثقة عالية بنزاهته وحياديته بالتوسط لحل الخلافات ورأب الصدع في مناطق عديدة. وانطلق في مساعيه من حسن النية والرغبة الصادقة في إحلال السلم والأمن والاستقرار وحقن الدماء وتوجيه الطاقات والموارد للتنمية لتحقيق تطلعات وآمال شعوب المنطقة.

ولم يتوان رحمة الله عليه في الدفاع عن القضايا المصيرية للأمتين العربية والإسلامية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، من خلال دعمه لخيارات الشعب الفلسطيني والتمسك بالمرجعيات الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة من أجل التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم يفضي إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. لقد أرسى الأمير الراحل بحق قواعد وأسس متينة للسياسة الخارجية والدبلوماسية الكويتية عنوانها العقلانية وسمتها الاعتدال ونهجها الاتزان وأساسها الالتزام بالمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة والداعية إلى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وحل النزاعات بالطرق والوسائل السلمية وإقامة علاقات أساسها الاحترام المتبادل وحسن الجوار.

ومنذ أن تولى الأمير الراحل مقاليد الحكم في عام ٢٠٠٦، واصل جهوده لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي من خلال استضافة الكويت العديد من المؤتمرات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية. وتبنى مبادرات سامية تهدف إلى الارتقاء بالشراكة بين الشعوب والأمم والقضاء على الفقر والحفاظ على كرامة الإنسان وتخفيف معاناة المنكوبين نتيجة الكوارث الطبيعية أو الأزمات والحروب، دون أي تمييز على أساس لون أو عرق أو قومية أو دين. وبتوجيهاته الحريصة والرامية إلى دعم المساعي والجهود التي تبذل للوصول إلى الغايات والأهداف النبيلة للتنمية المستدامة، نشطت الكويت بمؤسساتها وصناديقها المعنية وواصلت تقديم المساعدات لدعم البرامج التنموية والإنسانية في كثير من البلدان النامية وأقل البلدان نموا.

واعترافا من المجتمع الدولي بدوره ومبادراته السامية لدعم أنشطة الأمم المتحدة في مجال تقديم المساعدات الإنسانية، قام الأمين العام السابق، السيد بان كي – مون في عام ٢٠١٤ بتكريمه ومنحه لقب قائد للعمل الإنساني والكويت مركزا عالميا إنسانيا. لقد كان رحمه الله مؤمنا بالعمل الدولي الجماعي ومدافعا صلبا عن القيم والمبادئ الراسخة في القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والداعية إلى السلام والتسامح ونبذ الكراهية والعنف والتعصب، ومساندا للأمم المتحدة وداعما لها كآلية دولية لا غنى عنها للتصدي للتحديات والمخاطر العالمية. وأقتبس هنا ما جاء في أول خطاب لسموه رحمه الله من على هذا المنبر بعد انضمام الكويت للأمم المتحدة في عام ١٩٦٣. وكان حينها الأمير الراحل وزيرا للخارجية. وقد أشرتم في كلمتكم، سيدي الرئيس، إلى الاقتباس ذاته:

”إن الكويت لم تكن تنظر إلى الاستقلال، وبالتالي إلى عضوية الأمم المتحدة، كغاية في حد ذاتها، بل كوسيلة للإسهام في تحقيق حياة أفضل لها ولسائر شعوب العالم“. A/PV.1203، الفقرة ١١٤

رحم الله الأمير الراحل،

أمير الإنسانية والتواضع، وندعو الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه لشعبه وأمته والعالم أجمع. وستبقى منجزاته والإرث الذي تركه خالدا وشاهدا حيا على بعد نظره ونفاذ بصيرته. وستبقى ذكراه في وجدان أبناء شعبه. وندعو لصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، بالتوفيق والسداد ومواصلة مسيرة العطاء في خدمة الكويت وشعبها ولأمتهم والعالم أجمع.

وفي الختام، سيدي الرئيس، نجدد لكم الشكر على عقد هذه الجلسة، وللأمين العام السيد أنطونيو غوتيريش ولجميع الزملاء الكرام ممثلي الدول الأعضاء على حضورهم ومشاركتهم لنا العزاء. ونؤكد أن الكويت ستبقى على العهد بها ملتزمة بمبادئ وأهداف الميثاق، وعضوا فاعلا في الأمم المتحدة مدافعة عن رسالتها السامية في إحلال السلام ونشر قيم التسامح والعدالة ومساهمة ومساندة للجهود الدولية لتحسين حياة الشعوب والحفاظ على كرامة الإنسان.

البند ١٤٥ من جدول الأعمال

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة

تقرير اللجنة الخامسة (A/75/382)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): لقد أوضحت الوفود مواقفها بشأن توصيات اللجنة الخامسة في إطار اللجنة، وهي ترد في المحاضر الرسمية ذات الصلة. وبالتالي، ما لم يقدم أي اقتراح بموجب المادة ٦٦ من النظام الداخلي، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الخامسة المعروض عليها اليوم؟

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): وعليه، ستقتصر البيانات على تعليل المواقف. وقبل أن نبدأ البت في التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخامسة، أود أن أبلغ الممثلين بأننا سنشرع في البت بنفس الطريقة التي اُتبعت في اللجنة الخامسة.

ستبت الجمعية الآن في مشروع القرار المعنون ”جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة: الطلبات المقدمة في إطار المادة ١٩ من الميثاق“، الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٧ من تقريرها. اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار بدون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٧٥/٢).

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلمين شرحا للموقف بعد اعتماد مشروع القرار، أود أن

أذكر الوفود بأن هذه البيانات تقتصر مدتها على عشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد سواريس مورينو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (*تكلم بالإسبانية*): انضمت جمهورية فنزويلا البوليفارية إلى توافق الآراء الذي مكّن من اعتماد القرار ٢/٧٥. ومع ذلك، يجب أن نؤكد من جديد أن هذا لا ينبغي أن يفسر بأي حال من الأحوال على أنه تأييد أو إقرار أو اعتراف من جانبنا بآخر تقرير للجنة الاشتراكات (A/75/11). وذلك لأنه على الرغم من أن اللجنة هيئة فنية، فإن المناقشات الداخلية للطلب الذي قدمته فنزويلا في ذلك الوقت استُغلت عمدا من قبل بعض أعضاء اللجنة لتعزيز مصالح سياسية وطنية تافهة ومنع وفدنا من المشاركة، وذلك بحرمانه لا من التعبير عن رأيه فحسب، بل أيضا من التصويت في العمليات الحكومية الدولية التي تجري في إطار الجمعية العامة، وبالتالي منع توافق الآراء الحالي للأغلبية من التوصية بمنح بلدنا أيضا الإعفاءات المقابلة.

إن فنزويلا واحدة من عدة بلدان عُلِّق حقها في التصويت في الجمعية العامة منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، عملا بأحكام المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة. واليوم، لا يزال بلدي عاجزا عن التمتع الكامل بحقوقه وامتيازاته داخل المنظمة، بما في ذلك التصويت. وذلك لأنه على الرغم من امتلاكنا للإمكانيات المالية للقيام بذلك – كما بينا وكما تدرك الأمانة العامة – فقد تعذر علينا الوفاء بالتزاماتنا المالية، لأسباب خارجة عن سيطرتنا بوضوح.

إن تزايد حجم ونطاق الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي غير القانوني الذي فرضته حكومة الولايات المتحدة من جانب واحد على بلدنا، في انتهاك صارخ للميثاق وقواعد القانون الدولي، كانت له عواقب تتجاوز الحدود الإقليمية، وتتفاقم بفعل سياسة الاضطهاد والابتزاز التي تقوم بها نفس الحكومة ضد أي كيان يدخل في علاقات تجارية أو أنواع أخرى من المعاملات القانونية تماما مع فنزويلا. ولذلك، فإن الأمر لا يقتصر على عدم انتظامنا في الوصول إلى النظام المالي الدولي، بل إن الشركات والأفراد مهددون بما يسمى بالجزاءات الثانوية ويُجبرون على موقف الانتهاك للقانون الدولي، كما حدث بالفعل مع الشركات والأفراد الذين لا علاقة لهم ببلدنا. وهذا هو السبب في أنه أصبح من المستحيل عمليا تحويل الأموال اللازمة لسداد متأخراتنا للأمم المتحدة.

وقد استرعي انتباه الأمين العام، وكذلك لجنة العلاقات مع البلد المضيف ولجنة الاشتراكات، إلى هذه الحالة منذ العام الماضي. وقد تم إحاطتكم علما بهذا الظلم بالتفصيل، سيدي الرئيس، شأنكم شأن سلفكم وعضوية المنظمة. وللأسف، لم يتم حتى الآن القيام بأي شيء ملموس أو عملي أو حتى ملموس عن بعد.

وتوخيا للشفافية، أود أن أذكر أن حكومة الولايات المتحدة أصدرت قبل سبعة أسابيع ترخيصا جديدا يفترض أن ينهي هذا الوضع المؤسف. ومنذ ذلك الحين، حاولنا العمل به لاختبار فعاليته. غير أن ما رأيناه حتى الآن هو أن الوثيقة كان لها نفس أثر الرخصتين اللتين سبق إصدارهما – أي أنهما لا شيء أياكان. ومن الناحية العملية، فإن تراخيص الولايات المتحدة لا تغير شيئا. علاوة على ذلك، وكما غطى وفد الولايات المتحدة على هذا الأمر بقوله إن حكومته قد أصدرت بالفعل ترخيصا وأن كل شيء قد تم حله، فإن سلطاتها في واشنطن العاصمة تهدد المصارف بعواقب التعامل مع المصادر الفنزويلية، وهو أمر أكده مؤخرا السيد إليوت أبرامز في بيان للصحافة.

إن بلدي لا يطالب بإلغاء ديونه أو إعفائه من الوفاء بالتزاماته الدولية. ولدينا الموارد الاقتصادية والإرادة السياسية اللازمة لدفع متأخراتنا للأمم المتحدة. ولكننا، كما يتضح من الأدلة المتاحة، نواجه وضعاً سُدت فيه كل القنوات لتسديد ذلك المبلغ – رغم أن فنزويلا لديها الموارد المالية اللازمة للوفاء

بالتزاماتها فيما يتعلق بالحصص والمساهمات في المنظمة. ولذلك، فإننا ندعو إلى الرفع الكامل والفوري لجميع التدابير القسرية التي تفرض علينا من جانب واحد وغيرها من القيود لمنع وفدنا من ممارسة مسؤولياته بشكل كامل وفعال، وبالتالي الامتثال لمقاصد الأمم المتحدة.

وتؤكد فنزويلا من جديد التزامها بمواصلة اتخاذ كل خطوة ممكنة ومضاعفة جهودها من أجل إنهاء هذا الظلم. وفي الوقت نفسه، نطلب من الجمعية العامة ومنكم، سيدي الرئيس، أن تمارسوا مساعيكم الحميدة لدى السلطات المختصة في البلد المضيف، بالتنسيق مع الأمانة العامة، من أجل إنشاء قناة مالية تضمن وصول مدفوعاتنا إلى وجهتها النهائية بفعالية وأمان، دون أن يتم رفضها أو مصادرتها بصورة غير قانونية أو تعسفية، مما يمكننا من تسوية ديوننا للمنظمة في نهاية المطاف، وممارسة جميع حقوقنا وامتيازاتنا بحرية.

وفي الختام، فإن استخدام الإكراه للسيطرة على الجهود القانونية غير مسموح به وينبغي رفضه رفضا قاطعا. ولنتذكر أن اليوم هي فنزويلا، ولكن غدا يمكن أن تتعرض أي دولة أخرى عضو في المنظمة لحملة حكومة الولايات المتحدة التي تمارس خلالها ما يسمى بأقصى درجات الضغط. ولذلك، علينا جميعا أن نتحد للدفاع عن مبدأ المساواة القانونية بين الدول وسلامة اتفاق المقر، وأن ننهي بشكل عام إساءة حكومة الولايات المتحدة لدورها كبلد مضيف للأمم المتحدة من خلال استخدامها للإكراه والتهديد والابتزاز لتعزيز المصالح السياسية الوطنية التافهة.

السيدة رودريغيس أباسكال (كوبا) (*تكلمت بالإسبانية*): يؤيد وفدي البيان الذي أدلى به نائب الممثل الدائم لجمهورية فنزويلا البوليفارية. وقد اتفقنا على اتخاذ القرار ٧٥/٢ بتوافق الآراء، لأننا نعتقد أن من الأهمية القصوى منح الاستثناءات من المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن لبلداننا الشقيقة سان تومي وبرينسيبي والصومال وجزر القمر. ونؤكد من جديد أنه كان ينبغي النظر في حالة فنزويلا في إطار لجنة الاشتراكات دون مؤامرات سياسية وفي ظل التقيد الصارم بالمادة ١٩ من الميثاق. والحالة المتعلقة بالمتأخرات هي نتيجة لظروف خارجة عن سيطرة فنزويلا، كما أوضح ممثلها بصورة شاملة للتو. وتجاهل هذه الانتهاكات الصارخة هو أقرب إلى ارتكابها. ونؤكد أنه بينما كانت فنزويلا اليوم، يمكن أن يأتي الدور على أي أحد منا غدا إذا سمحنا للبلد المضيف بأن يتصرف دون عقاب.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير شرحا للموقف.

في ضوء القرار ٢/٧٥، الذي اتخذناه للتو، أود أن أطلب إلى ممثلي جزر القمر وسان تومي وبرينسيبي والصومال أن يتوجهوا إلى المنصة الشرقية للوثائق من أجل الحصول على بطاقات اقتراعهم لانتخاب أعضاء مجلس حقوق الإنسان. وأود أن أطلب من جميع الوفود الأخرى التي لم تتسلم أوراق الاقتراع أن تفعل ذلك الآن.

البند ٧ من جدول الأعمال (*تابع*)

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود

مشروع المقرر (A/75/L.3)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): تبت الجمعية العامة الآن في مشروع المقرر A/75/L.3، المعنون ”عرض بعض التقارير في الجلسات العامة في الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع المقرر A/75/L.3؟ اعتمد مشروع المقرر (المقرر ٥٠٦/٧٥).

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت المرحلة الحالية من نظرها في البند ٧ من جدول الأعمال.

البند ١١٩ من جدول الأعمال

انتخابات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وانتخابات أخرى

(ج) انتخاب أعضاء في مجلس حقوق الإنسان

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): تشرع الجمعية العامة الآن في انتخاب ١٥ عضواً في مجلس حقوق الإنسان ليحلّوا محل الأعضاء الذين تنتهي ولايتهم في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠.

والأعضاء الـ ١٥ المنتهية ولايتهم هم: إسبانيا، أستراليا، أفغانستان، أنغولا، أوكرانيا، باكستان، بيرو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، سلوفاكيا، السنغال، شيلي، قطر، المكسيك، نيبال، نيجيريا.

ووفقا للفقرة ٧ من القرار ٦٠/٢٥١، المؤرخ ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٦، يحق لهذه الدول الأعضاء إعادة انتخابها مباشرة، باستثناء تلك التي شغلت ولايتين متتاليتين، وهما قطر ونيجيريا.

وينبغي توزيع المقاعد الـ ١٥ الشاغرة فيما بين المجموعات الإقليمية على النحو التالي: أربعة مقاعد للدول الأفريقية؛ أربعة مقاعد لدول آسيا والمحيط الهادئ؛ مقعدان لدول أوروبا الشرقية؛ ثلاثة مقاعد لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ مقعدان لدول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وفقاً للقرار ٦٠/٢٥١، ستكون عضوية المجلس مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتمتد ولاية أعضاء المجلس فترة ثلاث سنوات. ويُنتخب أعضاء المجلس مباشرة وبشكل فردي عن طريق الاقتراع السري وبأغلبية أعضاء الجمعية العامة. وتبعاً لذلك، تتكون الأغلبية من ٩٧ صوتاً من أصل عدد أعضاء الجمعية العامة البالغ ١٩٣ دولة.

وأود أن أبلغ الأعضاء بأن الدول التالية ستظل أعضاء في مجلس حقوق الإنسان: الأرجنتين، أرمينيا، إريتريا، ألمانيا، إندونيسيا، أوروغواي، إيطاليا، البحرين، البرازيل، بلغاريا، بنغلاديش، بوركينا فاسو، بولندا، توغو، جزر البهاما، جزر مارشال، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا، الدانمرك، السودان، الصومال، الفلبين، جمهورية فنزويلا البوليفارية، فيجي، الكاميرون، ليبيا، موريتانيا، ناميبيا، النمسا، الهند، هولندا، اليابان. وبالتالي، ينبغي ألا تظهر أسماء هذه الدول في بطاقات الاقتراع. وأود أيضا أن أذكّر الوفود مرة أخرى بأن الدول الأعضاء التالية ينبغي ألا تظهر في بطاقات الاقتراع، لأنها شغلت ولايتين متتاليتين، وبالتالي فهي غير مؤهلة لهذا الانتخاب: قطر ونيجيريا.

ويجري الانتخاب وفق الأحكام ذات الصلة بالانتخابات من النظام الداخلي للجمعية العامة. وفي هذا الصدد، تطبق المادة ٩٤.

وكما أشرت في رسالتي المؤرخة ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، طُلب إلى جميع الممثلين أن يتسلموا بطاقات اقتراعهم من مكتب الوثائق الشرقية، الواقع في الجزء الخلفي من قاعة الجمعية العامة، قبل أن يتخذوا مقاعدهم. وتتميز بطاقات الاقتراع بعلامة ''ألف'' و''باء'' و''جيم'' و''دال'' و''هاء''. وكل بطاقة اقتراع منها مخصصة لإحدى المجموعات الإقليمية الخمس. وأرجو من الممثلين ألاّ يستخدموا سوى بطاقات الاقتراع تلك.

وقد وافق ممثلو الدول التالية على أن يقوموا بأعمال الفرز: إسبانيا وإندونيسيا وجنوب أفريقيا وسانت لوسيا وهنغاريا. وقد وضع صندوق اقتراع واحد في واجهة قاعة الجمعية العامة، حيث يمكن لفارزي الأصوات مراقبته هو وعملية التصويت.

بالنسبة لعملية الإدلاء بالأصوات، سينادي الأمين اسم كل وفد وفقا لترتيب بروتوكول الجلوس في الجمعية العامة، بدءا من وفد آيسلندا، ويطلب إلى ممثل ذلك الوفد أن يشرع في الإدلاء بصوت بلده. ويرجى من الممثلين أن يمارسوا عملية التباعد الاجتماعي بما لا يقل عن مترين وألا يشرعوا في الإدلاء

بأصواتهم إلا بعد انتهاء الممثل السابق لهم من الإدلاء بصوته. ويستمر الأمر على هذا المنوال حتى يدلي آخر ممثل بصوته.

ولتقليل المخاطر التي يشكلها التعرض والازدحام لفترات طويلة إلى أدنى حد، يُطلب إلى الممثلين مغادرة قاعة الجمعية العامة من خلال المخرج في الجانب الغربي، بمجرد الإدلاء بأصواتهم. وبمجرد إدلاء الجميع بأصواتهم، ستعلَّق الجلسة ويتوجه المكلفون بفرز الأصوات، يرافقهم موظفو الأمانة العامة، إلى قاعة مجلس الوصاية لفرز الأصوات. وعند استلام النتائج التي يصادق عليها فارزو الأصوات، سأستأنف الجلسة العامة لإعلان النتائج وإعلان انتخاب الدول الأعضاء التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات والأغلبية المطلوبة.

وستُبث وقائع الجلسة العامة المستأنفة لإعلان النتائج على موقع البث الشبكي. وإذا كانت هناك حاجة إلى إجراء اقتراع إضافي لملء أي مقاعد متبقية، ستعقد الجولة التالية من الاقتراع السري في الجلسة العامة التي تعقد الساعة ١٦/٠٠ اليوم في هذه القاعة. وينبغي أن يحرص الممثلون على الوصول إلى القاعة قبل ٣٠ دقيقة من موعد بدء الجلسة من أجل جمع بطاقات اقتراعهم والجلوس في مقاعدهم حتى يتسنى بدء الجلسة في الوقت المحدد.

ووفقاً للممارسة المتبعة في الجمعية العامة، إذا حصل أكثر من العدد المطلوب من الدول الأعضاء على أصوات الأغلبية من أعضاء الجمعية في الاقتراع نفسه، ستُعتبر الدول الأعضاء التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات فوق الأغلبية المطلوبة فائزة في الانتخابات، وصولاً إلى عدد المقاعد المطلوب شغلها. واتساقاً أيضا مع الممارسة السابقة، إذا أصبح ضرورياً – بسبب تساوي عدد الأصوات – تحديد مرشح واحد ليجري انتخابه أو لتصعيده إلى الجولة التالية من الاقتراع المقيد، يُجرى اقتراع مقيد خاص يقتصر على المرشحين الذين حصلوا على عدد متساو من الأصوات.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذه الإجراءات؟

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): فيما يتعلق بترشيحات المجموعات الإقليمية المعنية، أُبلغت الأمانة العامة بأنه بالنسبة للمقاعد الأربعة الشاغرة لمجموعة الدول الأفريقية، أيدت المجموعة أربعة مرشحين وهم: السنغال، غابون، كوت ديفوار، ملاوي.

وبالنسبة للمقاعد الأربعة الشاغرة لدول آسيا والمحيط الهادئ، تلقت الأمانة العامة رسائل من خمسة مرشحين: أوزبكستان وباكستان والصين والمملكة العربية السعودية ونيبال.

وبالنسبة للمقعدين الشاغرين لدول أوروبا الشرقية، تلقت الأمانة العامة رسالتين من مرشحين اثنين، هما الاتحاد الروسي وأوكرانيا.

وبالنسبة للمقاعد الثلاثة الشاغرة لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تلقت الأمانة العامة رسائل من ثلاثة مرشحين: دولة بوليفيا المتعددة القوميات وكوبا والمكسيك.

وبالنسبة للمقعدين الشاغرين لدول أوروبا الغربية ودول أخرى، تلقت الأمانة العامة رسالتين من مرشحين اثنين هما فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

وقد أبلغتني الأمانة العامة أيضا بأن التعهدات والالتزامات الطوعية التي قطعتها الدول الأعضاء وفقا للفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٦٠/٢٥١ صدرت، تبعا لذلك، بوصفها وثائق رسمية للدورة الخامسة والسبعين.

وقبل أن نبدأ عملية التصويت، أود أن أذكر الأعضاء بأنه عملاً بالمادة ٨٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة، لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظام تتعلق بطريقة إجراء التصويت.

ووفقا للقرار ٧١/٣٢٣ المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، فإن أسماء الدول التي أُبلغت بها الأمانة العامة قبل ٤٨ ساعة

على الأقل من يوم الانتخابات قد طبعت في بطاقات الاقتراع لكل مجموعة من المجموعات الإقليمية. كما أُضيفت في بطاقات الاقتراع خانات خالية تعادل عدد المقاعد الشاغرة المطلوب شغلها في كل مجموعة من المجموعات الإقليمية لكتابة أسماء أخرى حسب الاقتضاء.

ويرجى من الممثلين ألا يستخدموا سوى بطاقات الاقتراع التي قدمت في مكتب الوثائق، لوضع علامة ”X“ في المربعات المجاورة لأسماء الدول التي يرغبون في التصويت لصالحها، وكتابة أسماء أخرى مؤهلة على الخطوط الفارغة. وإذا تم التأشير على خانة المربع المجاورة لاسم إحدى الدول المرشحة، فلا يجب تكرار اسم هذه الدولة في السطر الفارغ. وينبغي ألا يتجاوز العدد الإجمالي للمربعات المؤشر عليها والأسماء المكتوبة بخط اليد عدد المقاعد الشاغرة التي يتعين ملؤها، كما هو مبين في ورقة الاقتراع. أي بطاقة تتضمن تصويتاً لعدد من المرشحين يفوق عدد المقاعد الشاغرة المبينة على بطاقة الاقتراع ستعتبر باطلة. كما سيُعلن بطلان أي بطاقة اقتراع إذا كانت جميع الأصوات الواردة في تلك البطاقة لا تخص المنطقة المعنية.

وعليه، بالنسبة لبطاقات الاقتراع ذات العلامة ”ألف“ للدول الأفريقية، ينبغي للعدد الإجمالي للمربعات المؤشر عليها والأسماء المكتوبة بخط اليد ألا يتجاوز أربعة؛ بالنسبة لبطاقات الاقتراع ذات العلامة ”باء“ لدول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ينبغي للعدد الإجمالي للمربعات المؤشر عليها والأسماء المكتوبة بخط اليد ألا يتجاوز أربعة؛ وبالنسبة لبطاقات الاقتراع ذات العلامة ”جيم“ لدول أوروبا الشرقية، ينبغي للعدد الإجمالي للمربعات المؤشر عليها والأسماء المكتوبة بخط اليد ألا يتجاوز اثنين؛ بالنسبة لبطاقات الاقتراع ذات العلامة ”دال“ لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ينبغي للعدد الإجمالي للمربعات المؤشر عليها والأسماء المكتوبة بخط اليد ألا يتجاوز ثلاثة؛ وبالنسبة لبطاقات الاقتراع ذات العلامة ”هاء“ لدول أوروبا الغربية ودول أخرى، ينبغي للعدد الإجمالي للمربعات المؤشر عليها والأسماء المكتوبة بخط اليد ألا يتجاوز اثنين؛

إذا كانت بطاقة الاقتراع تتضمن اسم أي من الأنواع التالية من الدول الأعضاء، تظل بطاقة الاقتراع صالحة، ولكن التصويت لصالح تلك الدولة العضو لن يحتسب. وهذه هي: الدول الأعضاء التي لا تنتمي إلى المنطقة المعنية؛ الدول الأعضاء غير المؤهلة لإعادة الانتخاب؛ والدول الأعضاء التي ستظل أعضاء في المجلس في العام المقبل.

أخيرا، إذا تضمنت ورقة الاقتراع أي بيان آخر غير الأصوات المؤيدة لمرشحين معينين، فإن هذه البيانات ستُغفل. وإذا ارتكب خطأ في ملء ورقة الاقتراع، ينبغي للوفود أن تطلب ورقة اقتراع جديدة من الأمانة العامة في مكتب الوثائق الشرقية.

نبدأ الآن عملية التصويت.

يستدعي الأمين الوفود الآن بحسب ترتيب مقاعد الجلوس ويدعوها إلى التقدم للإدلاء بأصواتها. ولا ينبغي للممثلين أن يتقدموا إلى صندوق الاقتراع إلا بعد المناداة على اسم وفد بلدهم. وبمجرد الإدلاء بأصواتهم، أطلب من الممثلين مغادرة قاعة الجمعية العامة والخروج من المبنى. ستُشاهد نتائج الانتخابات على موقع البث الشبكي.

بدعوة من الرئيس، قام ممثلو إسبانيا وإندونيسيا وجنوب أفريقيا وسانت لوسيا وهنغاريا بأعمال الفرز.

أجري تصويت بالاقتراع السري.

علقت الجلسة الساعة ١١/٥٠ واستؤنفت الساعة ١٤/٠٠.

نظرا لغياب الرئيس، تولت الرئاسة السيدة ماكغواير (غرينادا).

الرئيسة بالنيابة (*تكلمت بالإنكليزية*): نتيجة التصويت لانتخاب أعضاء في مجلس حقوق الإنسان كما يلي:

المجموعة ألف – الدول الأفريقية (٤ مقاعد)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٢

عدد البطاقات الباطلة: ١

عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة: ١٩١

الممتنعون عن التصويت: ١

عدد الأعضاء الحاضرين المصوتين: ١٩٠

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

السنغال: ١٨٨

كوت ديفوار: ١٨٢

ملاوي: ١٨٠

غابون: ١٧٦

المغرب: ١

المجموعة باء – دول آسيا والمحيط الهادئ (٤ مقاعد)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٢

عدد البطاقات الباطلة: ١

عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة: ١٩١

الممتنعون عن التصويت: صفر

عدد الأعضاء الحاضرين المصوتين: ١٩١

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

باكستان: ١٦٩

أوزبكستان: ١٦٩

نيبال: ١٥٠

الصين: ١٣٩

المملكة العربية السعودية: ٩٠

المجموعة جيم – دول أوروبا الشرقية (مقعدان)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٢

عدد البطاقات الباطلة: صفر

عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة: ١٩٢

الممتنعون عن التصويت: ٤

عدد الأعضاء الحاضرين المصوتين: ١٨٨

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

أوكرانيا: ١٦٦

الاتحاد الروسي: ١٥٨

المجموعة دال – دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٣ مقاعد)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٢

عدد البطاقات الباطلة: صفر

عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة: ١٩٢

الممتنعون عن التصويت: ١

عدد الأعضاء الحاضرين المصوتين: ١٩١

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

المكسيك: ١٧٥

دولة بوليفيا المتعددة القوميات:	١٧٢
كوبا:	١٧٠
المجموعة هاء – دول أوروبا الغربية ودول أخرى (مقعدان)	
عدد بطاقات الاقتراع:	١٩٢
عدد البطاقات الباطلة:	صفر
عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة:	١٩٢
الممتنعون عن التصويت:	١٨
عدد الأعضاء الحاضرين المصوتين:	١٧٤
الأغلبية المطلقة المطلوبة:	٩٧
عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:	
فرنسا:	١٦٧
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية:	١٦٥

وبحصولها على الأغلبية المطلوبة وعلى أكبر عدد من أصوات أعضاء الجمعية العامة، انتُخبت الدول الخمس عشرة التالية أعضاء في مجلس حقوق الإنسان لفترة عضوية مدتها ثلاث سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١: الاتحاد الروسي، أوزبكستان، أوكرانيا، باكستان، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، السنغال، الصين، غابون، فرنسا، كوبا، كوت ديفوار، المكسيك، ملاوي، نيبال، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

الرئيسة بالنيابة (*تكلمت بالإنكليزية*): أهنئ الدول التي تم انتخابها لعضوية مجلس حقوق الإنسان، وأشكر فارزي الأصوات على مساعدتهم في هذه الانتخابات.

بذلك، تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند الفرعي (ج) من البند ١١٩ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٤/٠٥.